جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع:مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

دور البوابة الـجزائرية للدوريات العلمية (ASJP) في تطوير البحث العلمي

عكاش رشاد
باتنة 1 الحاج لخضر
البريد الالكتروني rachad.akache@univ-batna.dz

قسوم فاتح
جامعة تبسة
البريد الإلكتروني: fatehgessoum@gmail.com

1- الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم جودة نظام المعلومات للبوابة الجزائرية للدوريات العلمية ASJP وذلك بالتعريف بهذه البوابة أولا والمجالات التي تنشط فيها، ثم الوقوف على مدى تأثيرها في عوامل زيادة مردودية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية؛ كالحد من آفة السرقات العلمية وخطورتها على مصداقية البحث العلمي، والانفتاح على اللغة الإنجليزية في النشر (الاقتراب من العالمية) وكذا مواكبة أهم الطرق الإجرائية في النشر (نظام APA) وقضائها على البيروقراطية والمحسوبية، كما سعت هذه الدراسة للوقوف على بعض سلبياتها كضعف تصنيف معظم مجلاتها؛ الذي يؤثر سلبا على طلبة الدكتوراه لاستكمال إجراءات مناقشة أطروحاتهم وتأخير جلسات الترقية والتأهيل بالنسبة للأساتذة الجامعيين.

2- الكلمات المفتاحية: asjp، سرقات علمية، منصة إلكترونية، تصنيف.

3- الإشكالية: انطلاقا من المقدمات السابقة، جاءت إشكالية هذه الدراسة على الشكل الآتي:

- ما هي البوابة الجزائرية للدوريات العلمية asjp؟ وماهي المجالات التي تنشط فيها؟
- كيف ساهمت هذه البوابة في تطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية خصوصا؟
- ما هي أهم السلبيات التي ينبغي تداركها لزيادة مردودية البحث العلمي؟

4- الأهداف

- تقديم بطاقة وصفية للبوابة الجزائرية للدوريات العلمية asjp.
- تقييم تأثير بوابة asjp في نجاح البحث العلمي ومعالجة أهم معوقات النشر العلمي فيها.

5- مفاهيم الدراسة:

❖ **البوابة الجزائرية للدوريات العلمية ASJP:**[1] هي بوابة تندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية وهي حماية للكُتَّاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، فهي طرف ثالث بين الكاتب والناشر، البوابة تُدَارُ من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني التابع لوزارة التعليم العالي، وتشتمل على 349 دورية في أكثر من 30 ميدان معرفي بعدد مقالات فاق 102926 مقال وأكثر من100 ألف مؤلِف، أما الدوريات العملية صنف "ج" فبناء على نتائج أعمال اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية والتي تم إنشاؤها بالقرار رقم 393 المؤرخة في 17 جوان 2014، تم تحديد قائمة المجلات العلمية الوطنية من صنف "ج". بقرار رقم 586 هذه القائمة تحتوي على 37 مجلة علمية محكمة وطنية في مختلف التخصصات، مع أنه يوجد أكثر من 552 مجلة علمية محكمة على المستوى الوطني تنتمي إلى مؤسسات جامعية ومراكز بحث ومؤسسات علمية، واعتمدت اللجنة هذا التصنيف وفقا لمعايير وشروط محددة يجب أن تتوفر في هذه المجلات لتصنيفها في الصنف "ج" على مجموعة شروط منها كون المجلة ضمن قائمة المجلات المقبولة من طرف اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية يجب أن تكون للمجلة أقدمية سنتان (2) وأربع (4) أعداد على الأقل، مجانية، لها نسخة إلكترونية ومقالات قابلة للتحميل إفرادا أو إجمالا، لها صفة الدورية والانتظام في النشر، يتضمن كل مقال في مجلة اسم الهيئة المستخدمة للناشرين، تاريخ الإيداع، تاريخ المراجعة، تاريخ القبول، الملخص والكلمات المفتاحية.

❖ **الـ(ASJP) كمصدر للنفاذ المفتوح (Open Source):** النفاذ المفتوح هو إتاحة إلكترونية للمنشورات العلمية بالاعتماد على الإمكانيات الهائلة لتكنلوجيا المعلومات والاتصالات، بصورة حرة ومجانية ودائمة وبطريقة منظمة، تسمح للمستفدين بالوصول، والقراءة، التحميل، الاستنساخ...إلخ، وهي جعله متاحا مجانا عن طريق الاتصال المباشر لأي فرد في أي مكان في العالم من دون مقابل من أجل الوصول والحصول على المعلومات, ومن ثم فإن دوريات الوصول الحر Open Access Journals هي الدوريات المجانية أو غير مقيدة الوصول لمقالاتها.[2]

❖ **مفهوم البوابة الإلكترونية:**[3] مفهوم البوابة الإلكترونية ظهر بالتزامن مع البدايات الأولى لظهور علم الحاسب الآلي، وكانت البوابات بدائية في طرق تصميمها ومحتوياتها، وتختلف عما نراه الآن بتعريفاتها الكثيرة، وتجمع بين المعلومات والخدمات، تتيحها في موقع واحد، وهذا التعريف أسهل وأقرب إلى الفهم.

❖ **الفرق بين البوابة الإلكترونية والموقع الإلكتروني:**[4] تقدم خدمات تفاعلية، بالإضافة إلى ما تضُمُّه من معلومات، أما الموقع فيقدم المعلومات، وإن كانت هناك مواقع تقدم خدمات أيضا، لكنها قليلة جدا، كما يختلفان في التصنيف الفني، فلكل منهما متطلباته ومواصفاته الفنية الخاصة به.

6- الإجراءات المنهجية: دراسة وصفية تحليلة لإجابيات وسلبيات البوابة الجزائرية للدوريات العلمية ASJP:

1-الإجابيات:

- الحد من آفة السرقات العلمية ومساهمتها في زيادة نسبة الشفافية في معاملات النشر، لأن السرقات العلمية عبارة عن كل « استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو غير قصد، وسواء كانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميا خطيرا »[5]؛ لذلك نظام البوابة الجزائرية يجعل كل المنشورات مكشوفة أمام الملأ، ما يسهل كشف هذه التجاوزات الخطيرة ومتابعتها قضائيا.
- القضاء على المحسوبية والبيروقراطية في النشر؛ كما صرحت به آخر الدراسات الميدانية[6] حول بوابة (ASJP) بسبب نظام البوابة الذي يعتمد على التحكيم السري للمقالات.
- الانفتاح على العالمية بسبب النشر بأكثر من لغة أجنبية في البحث العلمي كاللغة الإنجليزية ما يتيح للمجلات الجزائرية فرصة كبيرة لإدراجها ضمن أكبر المواقع العالمية كموقع scopus* و reuters tomson**
- مواكبة أهم الطرق الإجرائية في النشر العلمي كنظام الـ APA الصادر عن منظمة علم النفس الأمريكية، وهو نمط واسع الانتشار لكتابة البحوث الأكاديمية والعلمية عبر مختلف المجلات العالمية المصنفة.
- كونها مصدرا مفتوحا للمعرفة Open Source.

2-السلبيات:

- ضعف التصنيف لدى معظم المجلات الجزائرية؛ فبعد انتظار طويل أصدرت اللجنة الوطنية العلمية لتأهيل المجلات العلمية القرار[7] رقم 1432 المؤرخ في 130 أوت 2019 المتضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة صنف "ج" و التي ضمت 89 مجلة علمية محكمة من أصل 510 مجلة مدرجة ضمن البوابة، أما المجلات المصنفة "ب" فهي 8 مجلات فقط وفي التصنيف "أ" الدولي فنجد مجلتين فقط.

- ضعف النسب الثلاثة (نسبة قبول المقال، متوسط زمن الاستجابة، متوسط زمن النشر بعد القبول) الخاصة بكل مجلة بسبب كونها مجانية الخدمات وعمل مؤطريها تطوعي، لذلك السرعة في الاستجابة لمعالجة المقالات ما يجعل عملية النشر شبه مستحيلة خاصة في المجلات المصنفة القليلة، والتي يتزايد عليها الطلب يوما بعد آخر.
- الانقطاعات التقنية المفاجئة للبوابة؛ التي تسبب عراقيلا في الوصول لمحتوياتها ومادتها العملية ساعة الطلب.
- أظهرت آخر الدراسات [8]سنة 2019 حول البوابة الجزائرية للدوريات العلمية ASJP والتي هدفت للوقوف على صعوبات النشر التي يواجهها الباحث سواء كان أستاذا باحثا أو طالب دكتوراه عند تقديم أبحاثه من أجل نشرها في الدرويات العلمية المحكمة غبر البوابة ASJP بسبب بعض الصعوبات التقنية ومعايير النشر غير الموحدة المتعلقة بشروط قالب المقال والحجم وعدد الكلمات و...إلخ. لذلك وجب توحيد هذه المعايير استنادا للمقاييس العالمية.

7- خلاصة النتائج:

وفي الأخير يمكننا إجمال النتائج فيما يلي:

- تعتبر البوابة الجزائرية للدوريات العلمية ASJP تجربة رائدة في مجال تكنلوجيا المنصات والمواقع الإلكترونية ذات الطابع التعليمي والأكاديمي البيداغوجي، وقد أسهمت بشكل كبير بدفع عجلة البحث العلمي نحو الأمام بتطوير قطاع المجلات الجامعية الجزائرية ورقمنتها، وتقديم تكوين لرؤساء تحريرها من الجانب التقني، ما جعل الجامعة الجزائرية تخطو خطوة كبيرة نحو التطور في مجال البحث العلمي.
- قدمت البوابة الجزائرية للدوريات العلمية ASJP للجامعة الكثير من الخدمات البيداغوجية، كالشفافية في نشر المقالات والتحكيم السري لها، إضافة لمساهمتها في التقليل من ظاهرتي البيروقراطية، والسرقات العلمية؛ التي هي انتهاك لحقوق المؤلف بالدرجة الأولى، وبالدرجة الثانية فهي أكثر خطورة بسبب أثرها السيء على سمعة الجامعة الجزائرية والذي يؤثر على مكانتها دوليا ومصداقية نتاجها العلمي، إضافة لذلك فهذه البوابة تعتبر مصدرا للنفاذ المفتوح Open Source لكل الفئات دون استثناء على عكس البوابات الأخرى في العالم العربي ذات المحتوي الموجه لفئات معينة كدار المنظومة وبنك المعرفة المصري.
- ومع ذلك فهي لم تسلم من بعض النقائص التي ينبغي تداركها في المستقبل القريب.

الهوامش:

(1)ينظر: عبد الجليل طواهير، بشير بن شويحة ، أثر جودة البوابة الجزائرية للدوريات العلمية ASJP على رضا المستخدمين- باستخدام نموذج ديلون وماكلين- دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التحرير للمجلات العلمية صنف "ج" بالجزائر-، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر ، المجلد6 (العدد2)، ص:89-90.

(2)منير الحمزة، منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقية للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنلوجية !؟، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة–الجزائر، مجلد9، العدد 16 (ديسمبر 2018) ، ص30.

(3) عبد الجليل طواهير، بشير بن شويحة، مرجع سابق، ص:88.

(4)المرجع نفسه، ص:88.

(5) عبد الهادي مسعودي، خيرة مسعودي، أثر السرقات العلمية على مصداقية التعليم بالجامعات الجزائرية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي آفلو، الجزائر، المجلد 1 ، العدد 2، ص 116.

(6) منير الحمزة، مرجع سابق، ص: 43.

* سكوبوس هي قاعدة بيانات تحتوي على ملخصات و مراجع من مقالات منشورة في مجلات أكاديمية محكمة. و تغطي تقريبا 22 000 عنوان من أكثر من 5 000 ناشر، منها 20 000 مجلة يتم تقييمها بواسطة خبراء في التخصصات العلمية والتقنية والطبية والاجتماعية (بما في ذلك الفنون والعلوم الإنسانية ([1] .يمتلكها مؤسس شركة الطباعة إلسيفر ، وهي متاحة على الانترنت عن طريق الاشتراك بها. كما أن عمليات البحث في سكوبوس تشمل أيضا عمليات البحث في قواعد بيانات براءات الاختراع. المصدر أنظر الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%A8%D8%B3 يوم التصفح: 2020/01/14 الساعة 22:12.

**تومسون رويترز: هي وكالة أنباء عالمية تأسست من اندماج شركتي رويترز وتومسون في شهر أبريل 2008 وأجرت أسهمها في كل من مؤشر فوتسي 100 البريطاني وبورصة تورونتو الكندية. أنظر الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%85%D8%B3%D9%88%D9%86_%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1%D8%B2 يوم التصفح: 2020/01/14 الساعة 22:30.

(7) أنظر الموقع: https://1biblothequedroit.blogspot.com/2019/06/revues-categorie-c.html يوم التصفح: 2020/01/15.

(8) ينظر: عبد الجليل طواهير، بشير بن شويحة، مرجع سابق، ص:87.